ثقافة

صباحية ثقافية بإب في ذكرى رحيل الفنان الظاهري

إب – سبأ :

نظم مكتب الثقافة بمحافظة إب الخميس الماضي صباحية ثقافية احتفائية بتجربة المخرج المسرحي الكبير الفنان الراحل فريد الظاهري.

وعدد مدير مكتب الثقافة عبد الحكيم مقبل مناقب الراحل، وقال:» يكفي الأدباء والمبدعون ملازمة الوفاء، وإحياء ذكرى رحيل المخرج والقامة المسرحية فريد الظاهري « 27 مارس» وإن كانت قد جاءت متأخرة من قبل مكتب الثقافة إلاّ أنها لا تغيِّب قيمة الوفاء من مبدعي وأدباء هذه المحافظة خاصة وأن هذا التأخير كان قسريا بسبب أعمال الترميم وإعادة التأهيل لمبنى المركز الثقافي ومكتب الثقافة».

فيما تناول رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب بالمحافظة عبد الإله البعداني حجم الخسارة التي خلفها رحيل الفنان الظاهري على الحركة الفنية والمسرحية اليمنية.

وألقيت عدد من القصائد لعدد من الشعراء رثت الراحل، وأشادت بتجربته.

وألقى رئيس نقابة المهن التمثيلية عمار عبد الغني ناجي, والأمين العام للنقابة خالد البعداني كلمتين تناولتا رحلتهما مع فريد طوال الشهور الأربعة التي قضوها معه في الإعداد والتحضير للأوبريت الذي قدم في العيد الوطني السابع عشر الـ17 للجمهورية اليمنية الذي شهدته إب.

ودعا المشاركون في الصباحية الفضائيات اليمنية إلى تقديم العمل الفني الأخير للفقيد الظاهري، والمتمثل بأوبريت»نقوش الأحفاد «، الذي قدم في العيد الوطني, وناشدوا قيادة المحافظة إلزام مكتب الأوقاف بسرعة تسليم الأرض المحولة للفقيد وأسرته وفق توجيهات فخامة رئيس الجمهورية.

فريد الظاهري وجانب من الاحتفالية

العصامي عبدالله فاضل فارع .. الشعلة التي انطفأت

يوم 14 أبريل وصلتني رسالة الكترونية من الصديق المهندس عبدالرحمن شكري حملت لي الخبر الحزين الذي نزل علي كالصاعقة بوفاة المثقف اليمني الكبير مربي الأجيال الأستاذ عبدالله فاضل فارع .. فالمهندس شكري يذكر أنني عندما زرت عدن في أواخر عام 2006م بعد غياب نحو 35 سنة عن عدن وتكرم باستقبالي في مطار عدن طلبت منه في ذلك اليوم أن، يأخذني لزيارة (أبوريا) الأستاذ عبدالله في منزله كما أخذني لزيارة مدرسة (محمد عبده غانم) التي تحمل اسم والدي رحمه الله وأيضاً جامعة عدن حيث التقيت الأستاذ الدكتور الشاعر أحمد الهمداني وصديق أيام المدرسة الثانوية الدكتور عبدالله القرشي، كما يذكر المهندس شكري أنه أقيمت لي في اليوم التالي أمسية شعرية في مقر اتحاد الأدباء والكتاب كانت أول أمسية شعرية لي في مسقط رأسي عدن على الرغم من أنه كانت لي عشرات الأمسيات في دول عربية وأجنبية وأعترف أنها أمسية كان لها محل خاصاً جداً في قلبي لأنها كانت في المدينة الخالدة مسقط رأسي عدن ، وبعد تقديم قصير من قبل الشاعر المعروف مبارك سالمين أفسح المجال للأستاذ عبدالله فاضل فارع ليقدمني للجمهور وبطبيعة الحال بدأ حديثة عن علاقته بوالدي منذ كان الأستاذ تلميذاً في المدرسة لشقيقي الأكبر الدكتور طبيب الأعصاب قيس غانم في المدرسة المتوسطة أما أنا فإن كنت لم أتعلم منه في المدرسة فقد تعلمت منه الكثير خلال زيارته لمنزلنا وزياراتي لمنزله .. وقد أشاد الأستاذ عبدالله بشعر والدي وشعري وجهودي في ترجمة الشعر.

وأذكر أنه استضافني ليلة في منزله وكان معنا الشاعر اليمني الناقد سعيد الشيباني وليلة أخرى تحدثنا فيها عن الشعر الإنكليزي وكان الأستاذ عبدالله فاضل يمتلك أسطوانات فيها قراءات شعرية بأصوات أمثال (تي إس اليوت)و(إزرا باوند) و(أودن) وأسمعني بعضها وكان ذلك في أواخر الخمسينيات أو مطلع الستينيات، من القرن الماضي.

كما كان هناك لقاءات أسبوعية تجمع بين والدي والأستاذ عبدالله والشاعر اليمني الكبير محمد سعيد جرادة والأديب عبده ميوني وآخرين في الستينيات كثيراً ما كانت تعقد في منزل والدي يناقش فيها الأدب وأخبار السياسة وكان بعضهم ، في القات وما كان والدي الأستاذ عبدالله منهم وكنت أحيانا أنضم إليهم لحبي للأدب .

كان الأستاذ عبدالله تنويريا في أفكاره وجريئاً في نقده ولاذعاً أحياناً في ذلك النقد مما كان يفرض على من حوله أن، يحسبوا الحساب لكلماتهم كيلاً يتعرضوا لنقده اللاذع ومما يحكى عن نقده ماقيل إن أحد الشبان بعيد الاستقلال عام 1967م، عين في منصب بإحدى السفارات فأخذه الإعجاب بنفسه مفتخراً ومكابراً أنه (دبلوماسي) فقال له الأستاذ عبدالله – وكان من مدرسيه في المدرسة ويعرف مقدار معرفة ذلك الشاب المتواضعة- : أنت لست (دبلوماسي) ولكنك دب المآسي!

ومن القصص الطريفة التي رواها لي الأستاذ عبدالله فاضل في فترة الدراسة في الجامعة الأميركية في القاهرة اشتراكه سكن به عام 1948م في غرفة واحدة مع السيد عبدالسلام شهاب (خال والدي وكان عبدالسلام كما أخبرني بنفسه رحمه الله يكن التقدير الكبير للأستاذ عبدالله ، وكان السيد عبدالسلام ينهض لصلاة الفجر فيلبس قبقاباً خشبياً لدخول الحمام للوضوء فيصحي صوت القبقاب الخشبي الأستاذ عبدالله وربما الجيران فتحين الأستاذ عبدالله نوم السيد عبدالسلام وألقى القبقاب من الشباك إلى الشارع.

وفي الأسبوع الثقافي لإحياء ذكرى والدي عقد بصنعاء في نوفمبر 1999م أقيم حفل مهيب في قاعة مؤسسة الأستاذ الكبير أحمد جابر عفيف لتكريم والدي من خلال تقديم وسام المؤسسة لوالدتي ولأفراد الأسرة وحضر الحفل والدتي وأشقائي د. قيس والبروفيسور د. عزة – أول خريجة جامعة يمنية ، والمحامي د. عصام ، والطبيب الموسيقى د. نزار غانم ، وكاتب هذا المقال وألقينا كلمات كما ألقيت قصيدة رثاء ، وكان ممن تحدث في الحفل الأساتذة عبدالله فاضل فارع ود. عبدالرحمن العمراني والأديب الناقد عبدالله علوان والأستاذ الصحفي السعودي أحمد المهندس والأستاذ الفنان الكبير محمد مرشد ناجي والأستاذ أحمد الكبسي وآخرون من الرجال الأوفياء.

وذكرنا الأستاذ عبدالله فاضل بلقائه الأول بوالدي الذي كان تخرج حديثاً من الجامعة الأمريكية ببيروت فكان بذلك أول خريج في الجزيرة العربية وزار المدرسة التي يتعلم فيها عبدالله فاضل وكان والدي ضابطاً للمعارف وبمجرد أن رآه هتف هذا محمد عبده غانم وسأله والدي : كيف عرفتني ؟ فأجاب : رأيت صورتك في كتاب (نصيب عدن) للأستاذ أحمد بن محمد الأصنج وكان من أوائل الكتب التي صدرت في عدن.

ثم ذكرنا كيف مثل في تمثيلية من إخراج وتمثيل والدي وأظنها مسرحية (علي بك الكبير) لأحمد شوقي وقبل فيها دوراً نسوياً دون أن يشعر بالإخراج لأن المخرج ومترجماً مجيداً ، إذ كان من أفضل من تمكن من اللغتين العربية والانكليزية واكتشفت أن ترجمة الشعر هي إحدى القواسم المشتركة في الاهتمامات بينه وبيني ، ومقال نزار يفصل رحلة أبي ريا.. العلمية التي شقها بعصامية نادرة إذ لم يكن ممن ولدوا وفي فمهم ملعقة من ذهب أو فضة وقد عمل (أبوريا) مدرساً في الكويت في الخمسينيات وكان من مؤسسي كلية التربية العليا بعدن وأول عميد لها كما كان مع والدي والشاعر اليمني مستشاراً حتى وفاته ، وله مكتبة ضخمة في منزله تحتل الطابق الأرضي كله وكم من شكت زوجته الفاضلة الراحلة صديقة الأسرة المدرسة حولة معتوق من أنه جعل نصف المنزل للمكتبة ولكل الأسرة النصف الآخر فقط ، وكان يعير كتبه لطلبته في الجامعة لتساعدهم في أبحاثهم كما قيل لي إذ أن كثيراً من تلك الكتب لا توجد في مكتبة الجامعة أو المكتبة العامة.

وقد أنجز الراحل الكبير ترجمة كثير من الأعمال عبده غانم) الذي صدر في مطلع هذا العام وحرصت على إيصال نسخة منه للأستاذ عبدالله.

يوم 15 أبريل الجاري وصلتني رسالة الكترونية من الصديق العزيز والشاعر الرقيق كمال اليماني يقول فيها إنه لاحظ وجود عدد كبير من السيارات عند مقبرة المنصورة يوم 14 أبريل فاشنبتح أن شخصية كبيرة رحلت ثم عرف بعد ذلك أن الخسارة النادحة كانت الأستاذ عبدالله فاضل فارع رحمه الله .. وما أن قرأت الرسالة الصاعقة

د. شهاب غانم (دبي)

14068 مقالاً لشقيقي د. نزار عن الأستاذ عبدالله قرأته بشغف فهو يعبر عن المحبة والاحترام اللتين يكنهما نزار للراحل الكبير

كان الفقيد عبدالله فاضل تنويرياً في أفكاره وجريئاً في نقده ولاذعاً أحياناً في ذلك النقد

كان من مؤسسي كلية التربية عدن وأول عميد لها

.. كما يكن نفس المشاعر أشقاء نزار ومنهم كاتب هذا المقال ، ومقال نزار شيق جاء في وقته

الفقيد الكبير مع الدكتور شهاب غانم في صورة تذكارية اخذت في عدن

ساهم مع جيل الرواد في تأسيس اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين كأول منظمـــو وحدويـــة

أنجز الراحل الكبير ترجمة كثير من الأعمال الأدبية العالمية كما أنه شاعر له مخطوطة بعنوان (دوامة الهباء)

الفقيد مع الدكتور احمد الهمداني ومصطفى راجمنار في احد مراسيم جامعة عدن

الأدبية العالمية كما أنه شاعراً له مخطوطة بعنوان (دوامة الهباء) لا أدرى لماذا لم ينشرها ؟ وله كلمات بعض الأغاني التي غناها المرشدي ، ومن قصائده قصيدة صقر قريش يهزم الستين التي أهداها لوالدي بمناسبة بلوغه الستين عام 1972م وقد اقتطفت منها أبياناً في كتابي عن (صورة مدينتين – عدن وصنعاء في شعر محمد

حتى رن الهاتف عندي لتخبرين شقيقتي الصغرى المقيمة في دبي الخبر الحزين وهي زوجة المهندس حسين مهيوب سلطان الذي توفي شقيقة الأكبر الطبيب المعروف د. محمد مهيوب سلطان في مسقط الأسبوع الماضي رحمه الله ورحم الأستاذ عبدالله فاضل وأسكنهما فسيح جناته وألهمنا وأهلهما الصبر والسلوان.

قبل الرحيل بأسبوعين ، والعجيب أن نزار يروي كيف كان الأستاذ عبدالله يعطى نزاراً دروساً إضافية في الرياضيات والجبر وهو رجل الأدب.

عبدالله فاضل الذي ولد عام 1926م ورحل عنا يوم 14 أبريل الحالي كان شاعراً وأديباً باسم ابنته مع أ، الله رزقه بعدد من الأولاد الذكور مازن ، وأوس ، وقيم وهي أسماء عربية أصيلة كأنها قفزت إلينا من ديوان حماسة أبي تمام .. وهم اليوم من المؤهلين تأهيلا عالياً .. كيف لا وأبوهم عبدالله فاضل.

ويوم 30 مارس الماضي نشرت صحيفة (14 أكتوبر) في العدد الكبير عبدالله البردوني وعمر الجاوي وآخرين من مؤسسي اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الذي كان يضم كل اليمنيين قبل الوحدة بعقدين من الزمن .. كما عمل في الأليسكو في القاهرة ثم في تونس بعد معاهدة كامب ديفيد ونقل مقر المنظمة إلى تونس ، ثم عمل في جامعة عدن

شعر: أحمد الجابري

مراثي

رباعية

كلمة وفاء

إلى روح مربٍّ أجيال اليمن الفاضل عبد الله فاضل فارع نغمّده الله بواسع رحمته.. إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

لاأدري ما يعني، الموتُ
أن يَشغَلَنا منهُ القُوتُ
فإذا ما مَاتَ لنا أَحَدٌ
نَبْكيه.. ويَطويهُ المَوتُ
ويعودُ الصَّمْتُ فَلا شَيءٌ
في الدَّارِ هُنالكَ.. لا صَوتُ
مَنسيّاً.. عاشَ.. ومَا دَمعَت
عَيناهُ.. فَيَنعاهُ البَيتُ

شعر:د. علوي عبدا لله طاهر

عبدا لله فاضل

غادرتنا (يابن فاضل) دونما صخب
هل ضقت من عالم بالرعب مضطرب؟
أبكيتنا ودموع الحزن سائلة
أما تراها غدت كالسيل منسكب؟
ماذا فعلنا؟ وهل ترضى تفارقنا؟
وأنت كنت مدى الأعوام لم تغب
أما كفاك علواً في منازلنا
حتى ارتقيت إلى العلياء كالسحب
فقت الفواضل في عليا مكانتهم
حسب الفواضل ان ساووك في الرتب
أضأت أقدس مصباح بيلدتنا
مازال يعطي شعاع العلم للعرب
تستشرف الحق لا تبغى به تدلا
وتستطيب حياة الكد والنصب
قد كنت في موكب الآداب حنجرة
وهاك صوتك في الآفاق لم يغب
أردت وحدة هذا الشعب فاقتحمت
خطاك كل مجال شائكٍ تعب
حاربت بالشعر حكاماً طغوا وبغوا
وكم عروش هوت من سطوة الأدب
قضيت عمرك في التعليم محتسباً
ولم تفكر بإثراء ولا نشب
لو كان فيك إزاء المال عاطفة
لصار بيتك من در ومن ذهب
لم تخل دنياك من بؤس ومسغبة
لكن خلت من جحيم الذل والرهب
يارفعاً مشعل التنوير في وطني
اهنأ بقربٍ من الرحمن في الحقب

اصدارات

«وقت الرحيل» جديد نور الدين محقق

الرباط / متابعات :

صدرت حديثا ضمن منشورات وزارة الثقافة المغربية, سلسلة إبداع, رواية «وقت الرحيل» للكاتب المغربي نور الدين محقق, يتطرق فيها إلى سيرة فتى عربي يطلب العلم في بلاد المهجر وبالتحديد في فرنسا.

وتقع الرواية في حوالي 150 صفحة, وتفتح ببيت شعري للمتصوف الكبير محيي الدين بن عربي يمجد فيه الحب والتسامح, في حين تختتم ببيت شعري آخر للشاعر الكبير امرئ القيس يبين فيه مدى كثرة أسفاره وتعدديتها وقناعته بعد كل طوافه حول العالم بالرجوع إلى موطنه.

وتتكون من عشرة فصول هي: «رسائل الحب», «وهج الظهيرة», سطوة الأحلام», «صخرة الألم», «هديل القلب», «ترويض الأفعى», «تفاحة العشق», «رقصة الأشواق», «زوار الليل» و«كذبة أبريل».

والرواية تصور أجواء حياة الطلبة بمختلف مشاربهم وبلدانهم الأصلية والتحاور الحضاري العميق بين الثقافة الشرقية والغربية. وتقع الرواية في حوالي 150 صفحة, وتفتح ببيت شعري للمتصوف الكبير محيي الدين بن عربي يمجد فيه الحب والتسامح, في حين تختتم ببيت شعري آخر للشاعر الكبير امرئ ألقيس يبين فيه مدى كثرة أسفاره وتعدديتها وقناعته بعد كل طوافه حول العالم بالرجوع إلى موطنه. وتتكون الرواية من عشرة فصول هي: «رسائل الحب», «وهج الظهيرة», سطوة الأحلام», «صخرة الألم», «هديل القلب», «ترويض الأفعى», «تفاحة العشق», «رقصة الأشواق», «زوار الليل» و«كذبة أبريل», مشكلة تناسقية كبرى فيما بينها ومحققة وحدة روائية كلية. هذا وقد فازت مؤخرا رواية أخرى جديدة للكاتب نور الدين محقق هي رواية «بريد الدار البيضاء» بإحدى جوائز «دار الحرف» في المسابقة التي أعلنتها للرواية المغربية لسنة 2007.

الكاتب/ نور الدين محقق

«شيطنات الطفلة الخبيثة» لماريو فارغاس يوسا

القاهرة / متابعات :

«شيطنات الطفلة الخبيثة» أحدث روايات الكاتب البيروفي الشهير ماريو فارغاس يوسا صدروا بالعربية، ترجمها المترجم العربي المتخصص بالأدب الإسباني صالح علماني.

تبدأ أحداث الرواية في صيف عام 1950 في أحد أحياء ليما العاصمة البيروفية، حيث مجموعة المراهقين الصغار من أبناء وبنات الحي، يكتشفون الأغاني والرقصات الحديثة وتنزل علي الحي فتاتان جديدتان تعرفان نفسيهما علي أنهما تشيليتان، تقلبان كيان جميع الفتيان والفتيات لقدرتهما علي الرقص بإيقاع مختلف وأكثر تمرسا وانفتاحا من بنات الحي المتحفظات.

تتناول الرواية قصة أخرى من قصص الحب، هذا الموضوع الإنساني الخالد، لكنه هنا معجون بتركيبة معقدة من العوالم النفسية والأحداث الكبرى .. فللحب في هذه الرواية نكهة خاصة، حيث لا تتشابه قصص الحب، تتغير الظروف والمسافات والأمزجة والمدن، ولكن الحب يتواصل بأشكال مختلفة، وفي كل مرة، نتساءل ما الذي سيحدث، حينما تتغير اللحظة، أو المسافة بين العواصم والمدن البعيدة، ويتغير إيقاع الحياة بين رجل وامرأة؟ صدرت الرواية عن دار المدى للثقافة والنشر في 400 صفحة.

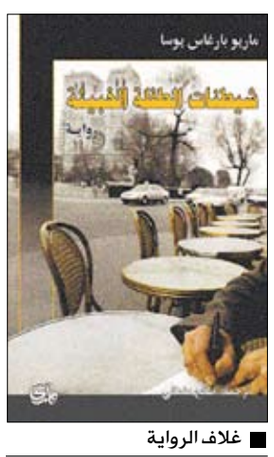

غلاف الرواية

ماريو فارغاس